

من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم | العيش لله

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:02](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:30](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:58](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين فان اعظم ما من الله عز وجل به على خلقه الدين العظيم التوحيد ومن تمام هذه النعمة التي انعم الله عز وجل بها على البشرية. وهي نعمة الدين - [00:01:23](#)

من تمامها ان بعث بها رسلا بشرا منة فان الله عز وجل خلق الخلق ولم يتركهم هملا لو كان رب العالمين عز وجل خلق الخلق ولم يتركهم وتركههم هملا لعاثوا فسادا في الارض - [00:01:57](#)

دون معيار اخلاقي ودون قيد كما يحصل لبعض الناس اليوم لا قيد يقيدوه ولا معيار يحكمهم ولا اخلاق تنتج عن ذلك شرور للبشرية يراها الناس يوميا فاقتضت حكمة الله ان انزل - [00:02:27](#)

الكتب وارسل الرسل وذلك بان البشر يحتاجون الى قدوات يحتاجون الى انسان تمثلت فيه تلك الاخلاق حتى يقتدوا به فكانوا هم الانبياء والرسل وكان خاتمهم رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم - [00:02:54](#)

قال الله عز وجل لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة بمن كان يرغبو الله واليوم الآخر وقال سبحانه وتعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم - [00:03:23](#)

يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة. وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين لماذا لان الانسان يحتاج الى نماذج حية نماذج تتمثل فيها الاخلاق حتى لا تكون حبرا على ورق - [00:03:44](#)

او كلاما يسمع بالاذان فقط لذلك لما سئلت ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها عن اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم فقالت كلمة جامعة مختصرة بليغة كان خلقه القرآن فمن اراد ان يرى اخلاق القرآن متمثلة في انسان فليقرأ وليتعلم - [00:04:09](#)

سيرة النبي صلى الله عليه وسلم يعلمنا اذا غضبنا كيف نغضب واذا رطينا كيف نرطى واذا ابتلينا بالضراء كيف نفعل؟ واذا ابتلينا بالسراء كيف نفعل اذا احسن اليك انسان ماذا تفعل؟ واذا اساء اليك انسان ماذا تفعل؟ فكان هو القدوة عليه الصلاة والسلام. لذلك من - [00:04:41](#)

زكاة بهدي النبي صلى الله عليه وسلم افلح ونجا. ومن اعرض عن هديه عليه الصلاة والسلام ضل وهلك لذلك سنحاول ان نتدارس شيئا من هذه الاخلاق العظيمة التي ايضا من نعمة الله عز وجل - [00:05:14](#)

انها نقلت اليها نقلا دقيقا وهذا اخواني الكرام لا تجده في شخصية الا في شخص النبي صلى الله عليه وسلم لا يوجد انسان على مر التاريخ حفظت سكتاته وكلماته وكل - [00:05:36](#)

حياته الا النبي صلى الله عليه وسلم مر على البشرية عظماء بل انبياء وملوك واباطرة لكن الذي نقل اليها من حياتهم النزر اليسير اما محمد صلى الله عليه وسلم فقد نقلت اليها حياته كاملة - [00:06:01](#)

داخل بيته وخارج بيته حتى مشيته وجلوسه واضطجاعه ولباسه وابتسامته ونظرات عينه كل شيء نقل اليها من اخلاقه عليه الصلاة والسلام التي تمثلت في شخصه عليه افضل الصلاة واتم التسليم - [00:06:28](#)

انه كان يعيش لله عز وجل كان يعيش لرسالة لم يكن يعيش لنفسه ولا ينتصر لنفسه ولا يريد علو نفسه عليه الصلاة والسلام وتمثل ذلك في عدة مواقف منها كان عليه الصلاة والسلام - [00:06:54](#)

اذا اساء اليه بشخصه لم يغضب فاذا انتهكت محارم الله غضب غضبا لا يقوم له احد كان عليه الصلاة والسلام يساء اليه من بعض السفهاء من بعض من يحاول ان يستفزه فكان عليه الصلاة والسلام يقابل ذلك بالحلم - [00:07:23](#)

مع قدرته عليه الصلاة والسلام ومن ذلك ان اعرابيا مر ووجد النبي صلى الله عليه وسلم يمشي وقد ارتدى رداء نجرانيا غليظ الحاشية مثل البشت حواشيه غليظة فاتى هذا الاعرابي من خلف النبي صلى الله عليه وسلم فجذب - [00:07:50](#)

هذا الرداء جذبا شديدا حتى اثر طرفه على صفحة عنق النبي صلى الله عليه وسلم فالتفت عليه الصلاة والسلام فاذا باعرابي يقول يا محمد اعطني من مال الله الذي عندك - [00:08:18](#)

يعني جذبه ولم يتأدب معه وخاطبه خطابا ليس فيه ادب ثم فوق ذلك يريد المال يعني كل هذه الافعال لو حصل بعضها ربما لاحدنا لغضب ولا نهر هذا الانسان او على الاقل - [00:08:39](#)

اعرض عنه ومشى لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يزد الا ان ابتسم في وجهه ثم امر له بعتاء يهودي اسمه زيد ابن سعدة يقول عنه عبدالله بن سلام رضي الله عنه وكان ايضا من احبار اليهود قال لما اراد الله عز وجل - [00:09:01](#)

هدى زيد ابن سعدة قال لقد رأيت ما وجدت من علامات النبوة في محمد صلى الله عليه وسلم الا خصلتين انه لا انه يسبق حلمه غضبه ولا تزيده اساءة الناس اليه - [00:09:27](#)

الا حلما فقلت لاعلمن ذلك منه فانطلق هذا اليهودي ليختبر هذا الامر في النبي صلى الله عليه وسلم ثم في قصة طويلة اقترض من النبي صلى الله عليه وسلم قرنا - [00:09:54](#)

واتفقوا على بل اقترض منه النبي صلى الله عليه وسلم مالا واتفقوا على مدة فجاء قبل انتهاء المدة لم يأتي لم تنتهي مدة السداد فجاء هذا اليهودي في جمع من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قاصدا ذلك فاقترب منه عليه الصلاة والسلام - [00:10:14](#)

فاخذ بمجامع اطراف ثوب النبي صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد اقضني مالي فانكم يا ال عبد المطلب قوم مطلوا اي تماطلون قال الراوي فنظرت الى عمر ابن الخطاب رضي الله عنه فاذا عيناه تدور في محجريه - [00:10:41](#)

تدور عيناه وقال يا يهودي اتفعل ما ارى وتقول ما اسمع اتفعل ما ارى وتقول ما اسمع فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر وقال نحن واياه احوج الى غير هذا منك يا عمر - [00:11:03](#)

انا واياه محتاجين الى غير هذا الكلام ان تأمره بحسن الاقتضاء وان تأمرني بحسن الاداء ثم قضاه وزاده فقال هذا اليهودي اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. ثم بين انه قصد هذا الفعل - [00:11:29](#)

ليعلم هل فعلا تنطبق عليه تلك العلامة التي يجدونها في كتبهم؟ والتي قال الله عز وجل عنهم يعرفون كما يعرفون ابناءهم لم يكن عليه الصلاة والسلام ينتصر لنفسه اما اذا تعلق الامر بدين الله عز وجل - [00:11:54](#)

وبانتهاك محارم الله او بخدش التوحيد انتفض عليه الصلاة والسلام كانوا بعد غزوة حنين بعد فتح مكة ولم يتمكن الاسلام في قلب كثير ممن اسلم في فتح مكة بل كانوا عددا كبيرا ولكن القليل منهم من تمكن الاسلام في قلبه - [00:12:18](#)

لقرب عهدهم بالاسلام فمروا على شجرة تسمى ذات الانواط كان الاعراب المشركون يتبركون بها يعلقون بها اسلحتهم ظنا منهم انهم اذا علقوا اسلحتهم بها تباركت هذه الاسلحة وانتصروا بالحرب فقالوا يا رسول الله - [00:12:46](#)

اجعل لنا شجرة ذات انواط كما لهم ذات انواط لاحظ للتو دخلوا في الاسلام يريدوا ان يتألفهم النبي صلى الله عليه وسلم. وكان موقفا عابرا وكانوا متجهين الى حرب كل هذه المقتضيات قد يقول الواحد منا تستدعي تأجيل معالجة الأمر - [00:13:11](#)

ولكن وقف النبي صلى الله عليه وسلم وطلب جمع الجيش كله ثم خطب فيهم وقال الله اكبر انها السنن. لقد قلت والله كما قالت بنو

اسرائيل لموسى اجعل لنا الها - 00:13:38

كما لهم الهة لما تعلق الامر بجناح التوحيد لم يجعل النبي صلى الله عليه وسلم الامر يمر بل وقف ووضح وكان واضحا لانه عليه الصلاة والسلام لم يكن يعيش لنفسه وانما كان يعيش لرسالته. نسال الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم ممن يتخلق باخلاق النبي -

00:13:56

صلى الله عليه وسلم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحمد

لله رب العالمين والصلاة والسلام الاتمان الاكملان - 00:14:24

على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد من ذلك انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يتحين الفرص

لكي يرفع من شأن نفسه امام اصحابه - 00:14:47

وذلك لما مات ابنه ابراهيم صغيرا توافق ان يكون يوم موته يوما قد كسفت فيه الشمس فقال بعض الصحابة لم تنكسف الشمس الا

لموت ابن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:15:09

لم يسكت النبي صلى الله عليه وسلم فضلا عن ان ينسب ذلك فعلا لابنه لو كان كاذبا وحاشاه لاستغل هذا الموقف. وقال نعم الشمس

تكسف لموت ابني لكنه عليه الصلاة والسلام قال - 00:15:32

ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا تنكسفان لموت احد ولا لحياته فاذا رأيتم ذلك فافزعوا الى الصلاة وكذلك قوله عليه الصلاة

والسلام لما جئ له بالمخزومية التي كانت تجحد المال - 00:15:52

ورفعت الى النبي صلى الله عليه وسلم وحاولوا ان يشفعوا لها. قال عليه الصلاة والسلام والله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت

يدها وكذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم اكثر وضوحا وصراحة مع عشيرته فناداهم واحدا واحدا - 00:16:18

يا عباس يا عمه لا اغني لك لا اغني عنك من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا. يا فلان ابن فلان يا بني هاشم

يا بني عبد المطلب لا اغني عنكم من الله شيئا - 00:16:42

تمثل في النبي صلى الله عليه وسلم قول الله عز وجل تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فساد والعاقبة

للمتقين. يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم في سيرته ان نحيا لهدف - 00:17:01

نحيا لرسالة الذي يحيا لاجل شهواتي بطنه وفرجه هي البهائم توضع في اقفاص تحيا تصحى الصبح لتأكل فقط ولتقضي اوتارها

وشهواتها خلقها الله عز وجل لهذه الحكمة ولهذه الوظيفة اما الانسان - 00:17:21

الذي يرتضي ان يحيا لهذه الوظيفة فقد ارتضى ان ينزل الى رتبة البهائم الذي لا يحيا الا لشهواته المادية فقط ولذا كانه ما ترغب به

شهواته فقط فهذا ما الفرق بينه وبين البهائم - 00:17:47

هي تأكل وهو يأكل هي تسافد وهو يسافد ما الفرق لا فرق لا فرق بين الانسان والبهيمة الا اذا عاش الانسان لمعنى وحيا لهدف ورسالة

كما كان يعلمنا النبي صلى الله عليه وسلم بلسان حاله بلسان مقاله كذلك فنسأل - 00:18:08

الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا نسير على هدي النبي صلى الله عليه وسلم وان يحيينا على ما عاش عليه عليه الصلاة والسلام وان على

ما مات عليه وان يحشرنا في زمرة تحت ظل عرش رب العالمين سبحانه وتعالى. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا -

00:18:36

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع لنا في مقامنا ابى ذنبا الا غفرته ولا

عيبا الا سترته ولا هما الا فرجته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة هي لك رضا ولنا فيها صلاح الا يسررتها - 00:18:56

واتممتها يا رب العالمين. اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين. واقض الدين عن المدينين واشفي مرضانا مرضى المسلمين

وارحم موتانا وموتى المسلمين. اللهم فرج عن اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا - 00:19:19

المظلومين المستضعفين في كل مكان. اللهم طهر المسجد الاقصى من دنس اليهود المعتدين. اللهم ارفع بأسهم يا رب العالمين العن

اخواننا وظلمهم عن اخواننا يا رب العالمين عباد الله ان الله عز وجل قد امرنا بامر بدأ فيه بنفسه وثنى فيه بملائكته فقال ان الله

وملائكته - 00:19:39

يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما. فاللهم صلي وسلم وزد وبارك على صاحب الوجه والجبين الازهر
محمد ابن عبد الله وعلى اصحابه الغرر ومن تبعهم باحسان الى يوم المحشر واقم الصلاة - 00:20:03

- 00:20:23